

## 37- الدرس الثاني والسبعون- التحلی بالأخلاق المشروعة لكل

### مسلم II الفوائد البارزة على الدروس المهمة

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم الدرس الثاني والسبعين. قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في كتاب الدروس المهمة لعامة اما التحلی بالأخلاق المشروعة لكل مسلم. ومنها الصدق والامانة والغافر والحياء والشجاعة -

00:00:00

الكرم والوفاء والتزاهة عن كل ما حرم الله وحسن الجوار ومساعدة ذوي الحاجة حسب الطاقة وغير ذلك من الاخلاق التي دل الكتاب او السنة على شرعيتها. الشرح ان الله سبحانه بعث رسوله عليه الصلاة والسلام يدعو الى ذلك. كما في الحديث الصحيح وهو قوله عليه الصلاة -

00:00:34

السلام انما بعثت لكم صالح الاخلاق وفي اللفظ الآخر لاتتم مكارم الاخلاق فبعثه الله ليدعوا الناس لمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال واساسها توحيد الله والاخلاص له هذا هو اصل الاخلاق الكريمة واساسها واعظمها واوجبها -

00:01:01

وهو توحيد الله والاخلاص له وترك الاشراك به ثم يلي ذلك الصلوات الخمس فهي اعظم الاخلاق واهمها بعد التوحيد وترك الاشراك بالله سبحانه وتعالى. وقد وصف الله سبحانه وتعالى نبيه -

00:01:26

بانه على خلق عظيم. فقال جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم وخلقك صلى الله عليه وسلم هو اتباع القرآن. والسير على منهج القرآن. فعلا للاوامر وتركا للنواهي هذا هو خلقه عليه الصلاة والسلام -

00:01:45

كما قالت أم المؤمنين رضي الله عنها عائشة لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن. والمعنى انه كان يعمل بأوامر القرآن وينتهي عن نواهيه القرآن. ويسيطر على المنهج الذي رسمه القرآن عليه الصلاة والسلام -

00:02:07

سلام وهذا هو الخلق العظيم الذي اعطاه الله نبيه. وهو الامتثال لاوامر الله وترك نواهيه والاستقامة على الاخلاق والاعمال التي يحبها ويرضاها سبحانه وتعالى. ومن تدبر القرآن الكريم واعتنى به -

00:02:30

واكثر من تلاوته يريد فهم هذه الاخلاق ويريد العلم بها وجد ذلك يقول سبحانه وتعالى في كتابه العظيم كتاب انزلناه إليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب ويقول سبحانه ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم -

00:02:50

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا ويقول سبحانه افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها ويقول عز وجل وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ويقول سبحانه -

00:03:15

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فهذا الكتاب العظيم فيه بيان الاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة وبيان الاخلاق الذميمة والاعمال السيئة. ليحذرها المؤمن ويحذرها اخوانه المسلمين ولتحذر اعمال الكافرين والمنافقين والفحار والمجرمين -

00:03:41

لان الله سبحانه بينها ليحذرها عباده المؤمنون كما بين الاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة ليأخذ بها المؤمنون وليستقيموا عليها. فعلينا جميعا رجالا ونساء ان نتدبر كتاب الله ان نتعقل كتاب الله في جميع الاوقات ليلا ونهارا -

00:04:10

حتى نعرف هذه الصفات وهذه الاخلاق التي يحبها سبحانه ويرضاها وحتى نعرف الصفات والاخلاق التي يذمها ويعييها وينهى عنها والرسول صلى الله عليه وسلم بعثه الله مبينا في اعماله واقواله وسيرته الحميدة كل ما يحبه الله -

00:04:35

ضا وناهيا عن كل ما يبغضه ويباعد عن رحمته قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال سبحانه وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه - 00:04:58

وهدى ورحمة لقومي يؤمنون. فهو عليه الصلاة والسلام يبين لنا الاخلاق والصفات التي يرضها ربنا والتي امرنا بها سبحانه وتعالى 00:05:20 ويبين لنا ايضا بتفسيره وسنته ما قد يخفى علينا من الاخلاق والاعمال التي ذمها وعابها سبحانه وتعالى -

ومن ذلك ما بينه سبحانه في سورة الفاتحة凡ه انزلها ليستقيم عليها المؤمنون ويعلموا بمقتضها وهي ام القرآن علمهم كيف يحمدونه ويثنون عليه. ويطلبون منه الهدية سبحانه وتعالى وهذه من الاخلاق العظيمة - 00:05:46

ان تكثر الثناء على ربكم وتحمدكم. وان تعرف بالذك عبده. وانه معبودكم الحق. وانه المستعان هذا من الاخلاق العظيمة. وان تطلب منه 00:06:07 الهدية والتوفيق قال تعالى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين -

تعلينا لعباده سبحانه ان يثنوا عليه بهذه الاسماء العظيمة ويقول بعد هذا ايها نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم صراط 00:06:32 الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المكتبة صوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله -